جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

عبد الرحمان الجيلالي
حياته وجهوده الدعوية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية ـ تخصص: دعوة وثقافة اسلامية

إعداد الطلبة :

- توفيق جبريط
- زياد محيريق
- عمارة بن علي

إشراف :

د- مصطفى الشريف بلقاسمي

السنة الجامعية: 1438– 1439هـ/ 2017– 2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الله تَعَالَى :

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

الأحزاب – 23

الإهداء

إلى من حق فيهما قوله تعالى ﴿ **وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴾

إلى الذين ظلوا يرقبون خطوات نجاحنا . . .

إلى الذين بدعواتهم عبدوا طريق نجاحنا . . .

إلى أبائنا وأمهاتنا حفظهم الله ورعاهم . . .

إلى سندنا في الحياة . . .الإخوة و الأخوات

إلى من تربطنا بهم صلة الأرحام . . .الأعمام والعمات والأخوال والخالات

إلى كافة طلبة العلوم الإسلامية . . .وخاصة طلبة تخصص دعوة وإعلام

إلى كافة أساتذة القسم

إلى كل هؤلاء نهدي لهم هذه الثمرة

ملخص الدراسة:

في بحثنا هذا حاولنا جمع ما تفرق من أخبار الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وتذكير ببعض فضله، و إشارة إلى أهم جهوده الدعوية .

عبد الرحمان الجيلالي علم من أعلام الجزائر، وواحد من أكبر علمائها و أشهر دعاتها، ورمز من رموز الدعوة ، وذلك بشهادة محبيه .

ولد الشيخ الجيلالي في التاسع من شهر فيفري عام 1908م الموافق لي يوم الخميس في الثامن من ربيع الأول سنة 1326هـ ، ببولوغين إحدى ضواحي مدينة الجزائر العاصمة .

نشأ عبد الرحمان الجيلالي بمدينة الجزائر التي كانت في بداية القرن الماضي فضاء خصبا لنشاط ثقافي وديني غني أنجبت قادة من الفقهاء والأدباء و الكتاب، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ودرس على عدة شيوخ في المساجد و الزوايا وتلقى بالجزائر العاصمة مبادئ اللغة العربية، وعلم الفقه و العلوم الشريعة وعلم الكلام والفلك.

تنوعت وتعددت نشاطات وأعمال الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، في شتى مجالات المعرفة، فقد ترك إنتاجاً علمياً زخراً في شتى الميادين التاريخية، والأدبية، والدينية، والإعلامية.

Study Summary

In this research, we tried to gather what distinguishes Sheikh Abdul Rahman Al Jaili's news and reminds him of some of his virtue, and a reference to his most important advocacy efforts.

Abderrahmane Jialali is a scholar of the flags of Algeria, one of its greatest scholars and the most famous of its preachers, and a symbol of the symbols of the call, by the testimony of his loved ones.

He was born on the ninth of the month of February in 1908 corresponding to me on Thursday, the eighth of the spring of the first year 1326 AH, Boulogin, a suburb of Algiers.

Abdul Rahman al-Jalali was a lover of science and did not know the virtues of science except those who tasted his sweetness and carried his banner to be influenced and taught to the most important sheikhs, including Sheikh Abdul Halim bin Samaya, Sheikh Mohammed Al-Saeed bin Zacari al-Zawawi, and others as influenced by the media in Algeria.

The activities and works of Sheikh Abdul Rahman Al-Jailali varied and diversified in various fields of knowledge. He left scientific production in various fields of history, literature, religion and media.

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها – السورة ورقمها	رقم الآية	الصفحة
﴿... وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾	114	06
﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ... ﴾	36 – 37	38

قائمة الرموز و الإشارات المستخدمة في البحث

ص	الصفحة
ج	الجزء
ن	النشر
لا ن	لا نشر
م ن	مكان النشر
ط	الطبعة
لا ط	لا طبعة
ر ط	رقم الطبعة
ت ط	تاريخ الطبعة
تحق	التحقيق
م	ميلادي
هـ	هجري

مقدمة

المقدمة

الحمد لله نور السموات و الأرض الذي أرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم نور الهدى ، ودين الحق ، و السراج المنير ، وجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أما بعد :

عرف الإستعمار الفرنسي منذ أن وطأت قدماه أرض الجزائر سنة 1830م باستخدامه سياسة تجريد الشعب الجزائري ، من كيانه و أصله ، وذلك ليتمكن من تحقيق " الجزائر الفرنسية " ، فاستهدف في ضرباته الأولى النيل من رموز الشخصية الجزائرية .

لذا جاء الرد قويا من قبل العديد من المشايخ و الدعاة المصلحين الجزائريين لإحياء بطاقة التعريف الجزائرية ...

و انطلاقا من هؤلاء الدعاة اخترنا الشيخ الجليل عبد الرحمان الجيلالي الذي لقب بهلال رمضان أو هلال العيد و لقب أيضا ببطاقة تعريف الجزائر ، كموضوع لبحثنا لكشف الجوانب المجهولة لهذه الشخصية العظيمة وكانت تحت عنوان – عبد الرحمان الجيلالي حياته و جهوده الدعوية - .

✓ **إشكالية البحث : -**

يقدم هذا البحث علما من أعلام الجزائر " الشيخ عبد الرحمان الجيلالي " والتي مازالت جوانب عن حياته و فكره مجهولة عن بعض الدارسين ، ولهذا سنحاول معرفة هذه الجوانب المجهولة من حياة هذه الشخصية الفذة وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

1- من يكون عبد الرحمان الجيلالي و ماهية العوامل المؤثرة في شخصيته ؟

2- ما هي الجهود الدعوية في إصلاح النهضة الجزائرية ؟

3- ما هي الوسائل الدعوية عند عبد الرحمان الجيلالي ؟

✓ **أسباب اختيار الموضوع : -**

ومن جملة أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

أ- قلة اهتمام الباحثين بهؤلاء الأعلام .

ب- كون الشخصية لها علاقة بمجال تخصصنا و هو دعوة و ثقافة إسلامية .

ج- إضافة دراستنا إلى الدراسات السابقة التي تحدثت عن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي وتمكين الدارسين من الاستفادة من موضوع مذكرتنا .

د- ربط شباب الأمة بمجدديها و مصلحيها .

✓ **المنهج المتبع : -**

اتبعنا في هذا البحث

المنهج الوصفي التحليلي : في سرد الأحداث بطريقة وصفية في محاولة لدراسة الأحداث بتسلسل .

✓ **أهداف البحث : -**

فنهدف من خلال دراستنا هذا الموضوع إبراز النقاط التالية

- الإسهام بتعريف بالشخصية .

- إبراز جهود الشيخ عبد الرحمان الجيلالي .

- الكشف عن منهجه في الدعوة و الإصلاح من خلال آثاره .

✓ **خطة البحث : -**

المقدمة .

المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي .

المطلب الأول : نسبه و مولده .

الفرع الأول : نسبه .

الفرع الثاني :مولده .

المطلب الثاني : نشأة الشيخ و مساره العلمي .
الفرع الأول : نشأته .
الفرع الثاني : مساره العلمي .
الفرع الثالث : شيوخه .
المطلب الثالث : وفاة و آثار الشيخ و أهم ما قيل عليه .
الفرع الأول : وفاته .
الفرع الثاني : آثاره .
الفرع الثالث : أهم ما قيل عليه .
المبحث الثاني : الجهود الدعوية لعبد الرحمان الجيلالي .
المطلب الأول : جهوده العلمية و إسهاماته الإعلامية .
الفرع الأول : جهوده العلمية .
الفرع الثاني : إسهاماته الإعلامية .
المطلب الثاني : وسائل الدعوة إلى الله لعبد الرحمان الجيلالي .
الفرع الأول : المساجد و التعليم .
الفرع الثاني : الوسائل الإعلامية .
الخاتمة .

✓ **الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة : -**

- قلة المراجع التاريخية التي تطرقت إلى الموضوع بشكل مفصل وشحها في الكثير من الجزئيات .

- ضيق الوقت و تزاحم الأعمال وقت إعداد المذكرة .

✓ **الصادر و المراجع : -**

أما بخصوص المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث فيمكن ترتيبها حسب الأهمية :

✓ **المصادر:**

* القرآن الكريم .

* السنة النبوية .

* موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين .

✓ **المراجع :**

- مراجع ذات صلة بالموضوع .

- المجلات و الجرائد و المقالات .

- الأدبيات و الدراسات السابقة .

- مجموعة من الشعر أحمد شوقي .

ولكن الرغبة في إتمام هذا المشروع و إخراجه إلى الوجود جعلنا نقوم بهذا المجهود المتواضع ، لعلنا نستطيع تنوير الدارسين و المهتمين ولو بشكل وجيز بحديثنا عن شخصية عبد الرحمان الجيلالي وجهوده الدعوية .

المبحث الأول :

حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي

المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي .

المطلب الأول : نسبه و مولده .

الفرع الأول : نسبه .

الفرع الثاني :مولده .

المطلب الثاني : نشأة الشيخ و مساره العلمي .

الفرع الأول : نشأته .

الفرع الثاني : مساره العلمي .

الفرع الثالث : شيوخه .

المطلب الثالث : وفاة و آثار الشيخ و أهم ما قيل عليه .

الفرع الأول : وفاته .

الفرع الثاني : آثاره .

الفرع الثالث : أهم ما قيل عليه .

المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول : نسبه و مولده

لقد أنجبت الأمة الإسلامية رجالا مخلصين، ودعاة مصلحين من الصحابة و التابعين ممن حملوا راية الإسلام و المسلمين، وكان من بينهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي – رحمه الله – وهذه نبذة عن حياته ومساره العلمي .

الفرع الأول : نسبه

النسب الشريف لهذا الكوكب الدري و المورد العظيم من أفضل الأنساب إلى يوم القيامة فالشيخ عبد الرحمان الجيلالي من أهل البيت من بيت فاطمة البتول بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

ويعرف عبد الرحمان الجيلالي بنسبه قائلا: الجيلالي الذي هو لقب عائلتنا و أسرتنا وأحد أجدادي في صدر عمود النسب، فالعبد الحقير و عبد الرحمان وأبي هو محمد رحمة الله عليه وجدي بوعلام و أبو بوعلام بالقاسم و أبو بالقاسم عمر و أبو عمر أحمد و أبو أحمد هو الجيلالي .[1]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر : <<عبد الرحمان الجيلالي>> مقطع فيديو منشور على شبكة الانترنت (www.youtube.com) تاريخ التصفح: 2018/01/25.

الفرع الثاني : مولده

وقد اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ ميلاده .

1- عبد الرحمان الجيلالي، فقيه، مؤرخ و أديب من مواليد التاسع من شهر فيفري 1908م[1]، الموافق ليوم الأحد في السابع من محرم عام 1326هـ ،بحي بولوغين بمدينة الجزائر العاصمة .

2- ولد الشيخ الجيلالي في التاسع من شهر أفريل عام 1908م الموافق لي يوم الخميس في الثامن من ربيع الأول سنة 1326هـ ، ببولوغين إحدى ضواحي مدينة الجزائر العاصمة .[2]

3- ولد الشيخ عبد الرحمان بن محمد الجيلالي الحسني في التاسع من شهر فيفري من عام 1908 ببولوغين بالجزائر العاصمة .[3]

- والراجح من خلال إطلاعنا على هذه الشخصية بأن تاريخ مولده في التاسع من شهر فيفري عام 1908م، الموافق لي يوم الخميس في الثامن من ربيع الأول سنة 1326هـ .

[1] رابح خدوسي، عائشة بنور، الطاهر حسيني، و آخرون، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين. ج1 (ت.ط 2016 : ر.ط 1؛ م ن : بئر التوتة، الجزائر، ط: منشورات الحضارة (ص.ب04(A))، ص 683.

[2] دزاير نيوز - فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق ؛(www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/25.

[3] تسجيل صوتي بإذاعة القرآن الكريم ، العلامة عبد الرحمن الجيلالي ..قامة فكرية فقهية على شبكة الانترنت (www.radioalgerie.dz/coran)، تاريخ التصفح 2018/01/25.

المطلب الثاني : نشأة الشيخ ومساره العلمي

الفرع الأول : نشأته

نشأ عبد الرحمان الجيلالي بمدينة الجزائر التي كانت في بداية القرن الماضي فضاء خصبا لنشاط ثقافي وديني غني أنجبت قادة من الفقهاء و الأدباء و الكتاب[1] ، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ، ودرس على عدة شيوخ في المساجد و الزوايا وتلقى بالجزائر العاصمة مبادئ اللغة العربية [2]، وعلم الفقه و العلوم الشريعة و علم الكلام والفلك . [3] وكانت المساجد التي ساهمت في نشأته مجالا خصبا لنبوغه العلمي

وكان محبا للعلم ولا يعرف فضل العلم إلا الذين ذاقوا حلاوته و حملوا رايته ، ويقول الإمام الشافعي في أبياته عن فضل العلم

– العلم من فضله ، لمن خدمه

أن يجعل الناس كلهم خدمـه

– فواجب صونه عليه كمـا

يصون في الناس عرضه ودمه

– فمن حوى العلم ثم أودعـه

بجهله غير أهله ظلـــــمه[4]

---

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/26.

[2] ينظر اسبوعية البصائر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي سيرة ومسيرة، رجال صدقوا، العدد 09، 522– 15 ذو الحجة 1431هـ /15–21 نوفمبر 2010م، ص 17.

[3] رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، نفس المرجع السابق، ص683.

[4] محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، ن. مكتبة ابن سينا، لا.ط، ص 137.

الفرع الثاني : مساره العلمي

دراسة الشيخ لم تكن نظامية ولم يسافر خارج الجزائر للتعلم ولم يدرس بالمدارس الفرنسية ولا الحرة بل كان تكوينه عصاميا كون نفسه بنفسه ، وكانت حياته موجهة دائما وأبدا إلى العلم كان يبحث عن العلم [1]، امتثالا لقوله تعالى ﴿... وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [2] ومن فضل العلم على العبد أن أبي هريرة قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال { مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ } [3]

ويقول الأمام الشافعي في فضل العلم

- رأيت العلم صاحبه كريـم *** ولو ولدته آباء لئـــــــام
- وليس يزال يرفعـه إلى أن *** يعظم أمره القوم الكـــــرام
- ويتبعونه في كل حـــــال *** كراعي الضأن تتبعه السـوام
- فلولا العلم ما سعت رجـال *** ولا عرف الحلال و لا الحرام [4]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/26.

[2] سورة طه، الآية 114

[3] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت. شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، ن. مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421 هـ – 2001 م، ج14، الباب. مسند أبي رضي الله عنه، ص 66.

[4] محمد إبراهيم سليم، نفس المرجع السابق، ص 126.

فكانت مواطن تلقيه للعلم هي المساجد ، ويقول عبد الرحمان الجيلالي ، "المساجد هي أهم منطلق الذي كنت متعلق به وفي هذه المساجد موظفون من بينها المدرس لكل مسجد من المساجد وبالأخص مساجد العاصمة الأربعة الجامع الكبير الأثري و الجامع الجديد و الجامع سيدي رمضان بالقصبة وجامع سفير ولكل مسجد منهم مدرس تعلقت بهذه الدروس فأخذت مبادئ العلم أي العلوم الإسلامية "[1]، أول ما تتلمذ الشيخ حفظ القرآن الكريم على يد شيخه عبد الرحمان الصماء و محمد ابن البشير البوزيري بكتاتيب القصبة ناحية جامع سفير ثم اخذ و اختار من علوم الشريعة على فقهاء هذا البلد وعلى أشهرهم الذي كان يثني عليهم الشيخ هم أبوا القاسم الحفناوي و الشيخ قدور بن لأمين و الشيخ عظيم بن عبد الحليم بن سميا و آخرين ، لا ريب في أن تتلمذه على عدد من أمثال هؤلاء العلماء الأفذاذ قد أثر أيما تأثر في شخصيته و تكوينه ، إضافة إلى عصاميته و اجتهاده الشخصي[2] ، وحفظ القرآن الكريم في سن الرابعة عشرة 14 ، و كان يحفظ صحيح البخاري سندا و متنا وكان يتشدد في الإجازة فلا يمنحها إلا نادرا و لديه إجازات عديدة منها:

- إجازة في صحيح البخاري من شيخه عبد الحليم بن سماية
- إجازة في البخاري و مسلم
- إجازة في الصحاح الستة
- إجازة في المذاهب الأربعة
- أجازة المذهب المالكي[3]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/27.

[2] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، أسبوعية البصائر الجزائرية، العدد 524،23–29 ذي الحجة 1431هـ، 29 نوفمبر 2010م، ص 13.

[3] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/27.

وأيضا تحصل على شهادات شرفية أبرزها:

- جائزة الجزائر الأدبية الكبرى التي فاز بها عام 1960 م[1]

- نال شهادة دكتورا فخرية من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة[2]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/27

[2] رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، نفس المرجع السابق ، ص 684.

الفرع الثالث : شيوخه

إن من العوامل و الأسباب التي أدت إلى بناء هذا الكوكب الدري العلمية ومملكته الفكرية وإشباع زاده المعرفي و ارتواء فكره العلمي، فمن الطبيعي أن يأخذ كل عالم العلوم الأساسية ومبادئ علمه عن شيوخ أفذاذ الذي ثنى عليهم الشيخ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في من تعلم وعلم ،عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " [1]

و عن أبي الدر داء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ " [2]

وفي قول آخر عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه قال :ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما عابد و الأخر عالم ، فقال صلى الله عليه وسلم " فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ , كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ , ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللهَ , وَمَلَائِكَتَهُ , وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ , وَالْأَرَضِينَ , حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا , وَحَتَّى الْحُوتَ , لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ"[3]

---

[1] أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، مسند أبي داود الطيالسي، تحق. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ج. 1 ، باب. حديث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، ن، دار هجر– مصر، ط: 1، 1419 هـ – 1999 م، ص 73.

[2] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، شعب الإيمان، تحق. الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ج. 3 ، باب، فصل في ضل العلم وشرف مقداره، ن. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: 1، 1423 هـ – 2003 م ، ص.220.

[3] صهيب عبد الجبار،الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ج. 8، باب. فضل العلم و التعلم، د.ن، تاريخ النشر 15 – 8 – 2014، لا.ط، ص 169

ومن أبرز شيوخه نذكر:

– الشيخ عبد الحليم بن سماية؛ الذي كان أحد أكبر العلماء في ذلك الزمن، وترك عددا من الآثار المهمة من بين كتبه : << فلسفة الإسلام ، اهتزاز الأطوار، الكنز المدفون و السر المكنون >>.

– الشيخ محمد السعيد بن زكري الزواوي [1]؛ الذي كان يعمل إماما بجامع سيدي رمضان بالقصبة .

– الدكتور محمد بن أبي شنب؛ شيخ المحققين في ذلك الزمن ، و المترجم البارز ، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، و الذي يعتبر الكثير من الدارسين بأنه أول من حصلا على شاهدة الدكتوراه في الوطن العربي .[2]

– الشيخ أبوا القاسم الحفناوي؛ صاحب الكتاب المشهور بـ: << تعريف الخلف برجال السلف >>.

– الشيخ قدور بن الأمين [3].

[1] رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، المرجع السابق ، ص 684

[2] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، نفس المرجع السابق، ص 13

[3] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح:2018/01/28.

المطلب الثالث : وفاة و آثار الشيخ و أهم ما قيل عليه

الفرع الأول : وفاته

دخل الشيخ عبد الرحمان الجيلالي غيبوبة ولمدة ساعة أو ساعتين تقريبا أفاق منها وكانت هذه إشارة أو علامة تعلن على رحيله وبعد أسبوع من إفاقته من الغيبوبة ليلة الخميس الحادية عشر من نوفمبر عام 2010م، الموافق لـ الثالث من ذي الحجة 1431هـ ، كان القدر قد اعد نفسه إليه لينتقل إلى جواري ربه ، قبل أربعة أيام من وقفة عرفة

صباح الجمعة مضت الجنازة في شوارع العاصمة حزينة على فقدان من روت له كل خباياها و أسرارها كيف لا وهو الذي كان عارفا بكل دهاليز المحروسة ووريا الشيخ عبد الرحمان الجيلالي الثراء بمقبرة سيدي محمد عبد الرحمان بالجزائر العاصمة ، أفلا الكوكب الدري الشيخ عبد الرحمان الجيلالي الحسني درة الغرة الذي شرب من أقطاب شيوخ المالكية و المصلحين . [1]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح:2018/01/28.

الفرع الثاني : آثاره

يفنى الجسد وتبقى نسمات الروح تهب مغازلة المئات من المؤلفات و الجواهر الأدبية ، ترك مكتبة عامرة ما تزال خالدة تظم أنفس المخطوطات و المطبوعات يقول المختصون أنها فاقت العشرين ألف كتاب وعشرة آلاف عنوان زيادة على قرابة مئتي مخطوط لمشايخ و علماء الإسلام لا يملكها غيره [1]، ومن بين هذه المؤلفات نذكر منها : الكتب و المخطوطات

1- **الكتب** :

ساهم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في تزويد المكتبة الجزائرية بالعديد من العناوين الهامة منها :

- كتاب تاريخ الجزائر العام ؛ المنشور في أربعة أجزاء و الذي يعتبر مرجعا لا يمكن لدارسي تاريخ الجزائر الاستغناء عليه ، وهو الآن في الطبعة الثامنة
- كتاب المدن الثلاث ؛ الجزائر،المدية ، مليانة
- كتاب خاص بذكرى العلامة الدكتور أبي شنب
- كتاب العملة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر
- كتاب ابن خلدون في الجزائر [2]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/01/28.

[2] بوابة الجزائر– نبذة عن الشيخ عبد الحرمان الجيلالي رحمه الله، بحث منشور على شبكة الإنترنت (www.algeriagate.info)، تاريخ التصفح 2018/02/19.

- كتاب سكة الأمير عبد القادر
- كتاب الثقافة و الحضارة العمران بالجزائر عبر العصور
- كتاب المستشرقون الفرنسيون و الحضارة الإسلامية
- كتاب الحج إلى بيت الله الحرام
- كتاب عناصر الفقه المالكي
- كتاب الطواف

2- **المخطوطات :**

- تاريخ بجاية
- المكي بن عزوز
- الثقافة و الحضارة

3- **الكتب المخطوطة :**

- شرح على كتاب الجوهر المرتب في العمل على الربع المجيب
- دراسة تاريخية على الموسيقى العربية
- رسالة في السحر و الطلاسم عند العرب
- عظماء الإسلام
- من بقايا معالم الجزائر التركية
- الجوامع و المساجد الأثرية بالجزائر [1]
- يوم عاشورا عبر التاريخ

[1] رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، المرجع السابق، ص 684.

- لمحة خاطفة حول نشأة الحركة الوطنية بالجزائر
- جولة من خلال بعض معالم مدينة الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي
- رسالة تقاليد و عوائد أهل مدينة الجزائر في شهر رمضان
- رسالة في نشأة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف
- لمحة عابر إلى ما كان من العلاقات التاريخية بين الجزائر و إسبانيا
- النهضة العلمية و الفكرية بالمغرب الإسلامي في عصر الموحدين
- يوم رمضان بقصر الخلفاء
- غزوة بدر
- شخصيات لامعة من الأوراس.
- جوانب كفاح الشيخ عبد الحليم بن سماية السياسي و الثقافي.
- الشيخ الطيب العقبي و الإصلاح الديني.
- مزية الأستاذ توفيق المدني على تاريخ شمال إفريقيا.
- أصالة الإيمان الشاطبي جذريا و ثقافيا.
- الحكيم اللاهوتي محي الدين بن عربي
- الإستشراق الغربي و الثقافة الإسلامية [1]

[1] رابح خدوسي، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، نفس المرجع السابق، ص 685، 686.

الفرع الثالث : أهم ما قيل عليه

أهل العلم والعلماء لهم أفضالهم و أفضالهم لا تعد ولا تحصى وشيخنا الفاضل عبد الرحمان الجيلالي من ألي الفضل على هذا البلد الطيب المبارك و أهله و هذا ما جعل المشايخ في عصرنا الحالي المعاصر يذكرونه ويثنون عليه، فقال على نفسه قبل الذهاب لغيره من المشايخ : وبتواضع منه ، تناول الشيخ عبد الرحمان الجيلالي الكلمة، فقال عن نفسه إنه شخص جزائري عادي بسيط ولا يستحق هذا التكريم الكبير، كما عبر عن إعجابه بتسمية "الشروق"، فوصفها بأحلى الصفات ودعا لها بالاستمرارية ودوام التألق، ثم عبر عن ابتهاجه الشديد وهو يحظى بهذا الفضل، ودعا للجزائر والجزائريين في شهر رمضان المعظم بالخير وأن ينتشر بينهم الإحسان، لأنه بوابة الخير كله.

وممن قالوا فيه:

– **الشيخ عبد الرحمان شيبان:** في مداخلته عن علاقته القوية مع الشيخ عبد الرحمان الجيلالي التي تمتد لأكثر من نصف قرن. وبحكم عشرته الطويلة له وجد فيه الإنسان الصادق المتواضع والعالم الجاد، ووصفه بامتلاك الفضائل في شتى الميادين الدينية والفكرية والأدبية، كما أشار إلى شدة احترام الشيخ الجيلالي للعلماء وتقديره وتبجيله لهم، كما أكد أنه دائم الدفاع عن اللغة العربية والإسلام وشبه مجهوده بمجهود الشيخ "مبارك الميلي".[1]

[1] تومي عياد الأحمدي، زين العابدين جبارة، دلولة حديدان، ‹‹ سيرة رجل بحث عن الأمة الجزائرية بين طيات الكتب ››، مقال منشور على شبكة الإنترنت (www.echoroukonline.com)، تاريخ التصفح: 2018/02/28.

– عبر **الدكتور أبو عمران الشيخ:** عن شكره للشروق التي كرمت هذا العالم الجليل، كما تحدث عن العلاقة التي تربطه بالشيخ التي تعود لسنوات طويلة، وقال إن المدة التي قضاها الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في حلقات المساجد تلميذا ومدرسا أكثر بكثير من المدة التي يقضيها الدكاترة في جامعاتهم.

– قال أمس، أبو عمران الشيخ رئيس المجلس الإسلامي الأعلى إن الشيخ عبد الرحمن الجيلالي يستحق ثلاث دكتورات، الأولى في الفقه والثانية في الأدب والثالثة في التاريخ لإتقانه وإبحاره المتعمق في هذه العلوم الثلاثة. وأشار أبو عمران إلى ضرورة مواصلة الجيل الحالي جهاد القلم والكلمة الذي أسس له مشايخنا أمثال ابن باديس والجيلالي .

ليس غريبا عنه، على حد تعبير ذات المتحدث، الذي أكد أن على وسائل الإعلام – ووصف أبو عمران الشيخ الجيلالي بالعالم الكبير المتواضع غير المتكبر، وهذا والسلطات مسؤولية تكريم والتعريف بهؤلاء الرموز والشموع.

– أما **الشيخ محمد الهادي الحسني:** فقد تحدث بإسهاب عن فضل هذا العالم الجليل في تنوير عقول الناس على مدار سنوات طويلة، واقترح على مدير الشروق أن تقوم بجمع ونشر فتاوى الشيخ، فقبل ذلك مدير الشروق.[1]

[1] تومي عياد الأحمدي/ زين العابدين جبارة/ دلولة حديدان، ‹‹ سيرة رجل بحث عن الأمة الجزائرية بين طيات الكتب ››، نفس المرجع السابق، (www.echoroukonline.com)، تاريخ التصفح: 2018/02/28.

– وقال **الشيخ عبد الرحمن شيبان** إن العلامة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي هو شخصية لها فضائل كثيرة في مجالات مختلفة، مضيفا أنه أديب ومؤرخ وفقيه ومن الناحية الاجتماعية، فهو مثقف ومعلم ومرشد، أما من الناحية الدينية، فهو متق لله وعامل بسنة المصطفى وصالح ومصلح ونصوح للأمة ومن الناحية السلوكية، فهو لطيف يؤلف، على حد تعبير الشيخ شيبان، الذي أشار إلى أن الشيخ كان طول حياته مؤيدا للخير ومنبها للخطأ أي كان مصدره.[1]

– ويقول الدكتور **علي غنابزية** في الشيخ عبد الرحمان الجيلالي أنه ، من علماء الذين تعتز بهم الجزائر لتركه أثر كبير من خلال الذي لم يبقى مسجونا في شخصه فقط و إنما تعداه إلى الناس وهو شخصية دعوية بامتياز فهو داعية متعدد الجوانب بتدريسه وهو من الذين مهدوا وحاربوا الاستعمار بقلمه وعبد الرحمان الجيلالي يعتبر قلعة علم وهذه القلعة أبوابها كثيرة و نوافذه عديدة يدخل و يخرج منها العلم ، فهو مفتاح للقلوب و هو مفتاح للعقول .[2]

[1] تومي عياد الأحمدي/ زين العابدين جبارة/ دلولة حديدان، ‹‹ سيرة رجل بحث عن الأمة الجزائرية بين طيات الكتب ››، نفس المرجع السابق، (www.echoroukonline.com)، تاريخ التصفح: 2018/02/28.

[2] مقابلة مع فضيلة الدكتور علي غنابزية، اليوم 2018/02/27.

المبحث الثاني :

الجهود الدعوية لعبد الرحمان الجيلالي

المبحث الثاني : الجهود الدعوية لعبد الرحمان الجيلالي

المطلب الأول : جهوده العلمية و إسهاماته الإعلامية .

الفرع الأول : جهوده العلمية .

الفرع الثاني : إسهاماته الإعلامية .

المطلب الثاني : وسائل الدعوة إلى الله لعبد الرحمان الجيلالي .

الفرع الأول : المساجد و التعليم .

الفرع الثاني : الوسائل الإعلامية .

الخاتمة .

المبحث الثاني : الجهود الدعوية لعبد الرحمان الجيلالي

تنوعت وتعددت نشاطات وأعمال الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، في شتى مجالات المعرفة، فقد ترك إنتاجاً علمياً زخراً في شتى الميادين التاريخية، والأدبية، والدينية، والإعلامية.

لقد كان شغوفاً بالدراسات التاريخية الوطنية، وصاحب وعي كبير برسالة المؤرخ في نفض الغبار عن تاريخ بلده، فنجح في ذلك نجاحاً كبيراً، من خلال سعيه لتصفيته من الشوائب التي علقت به، وإبراز رموزه، وبطولاته، وتعريف الأمم والشعوب بالجهد الذي بذله القُدامى في البناء الحضاري، والثقافي، والعلمي.

المطلب الأول : جهوده العلمية و إسهاماته الإعلامية

الفرع الأول : جهوده العلمية

تمكن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من إنتاج عشرات الأعمال في مختلف الميادين الدينية، الأدبية، الفنية والتاريخية، جعلته يتحصل على أوسمة استحقاق من مؤسسات علمية متخصصة[1]، وخلال الثلاثينيات تولى التدريس في مدرسة الشبيبة الإسلامية ثم دعي بعدها في تدريس التربية و التعليم التي أسسها عبد الرحمان ديدوش، وفي نفس اشتغل عبد الرحمان الجيلالي حزابا[2] في الجامع الكبير في العاصمة وكان محدثا، و تمكن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من الاحتكاك برواد جمعية العلماء المسلمين بفضل نادي الترقي[3]

---

[1] بوابة الجزائر– نبذة عن الشيخ عبد الحرمان الجيلالي رحمه الله، نفس المرجع السابق (www.algeriagate.info)، تاريخ التصفح: 2018/02/19.

[2] الْحَزَّابُ هو القائم على الحزب الراتب في المساجد والزوايا في الجزائر وفق المرجعية الدينية الجزائرية تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية .

[3] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/02/19.

الذي كان مقصدا للنوابغ المثقفين و العلماء ، و درس في كلية أصول الدين ، فكان يدرس فيها الحديث النبوي الشريف[1]، و قد تجسد اهتمامه وشغفه من خلال الكثير من الكتب التي ألفها، في طليعتها كتابه «تاريخ الجزائر العام»، وهو الكتاب الذي اشتهر به، حتى أضحى لصيقاً باسمه، فعندما يتحدث المرء عن عبد الرحمن الجيلالي المؤرخ يتبادر إلى ذهنه مباشرة كتاب «تاريخ الجزائر العام» الذي هو عبارة عن موسوعة ضخمة، يعتبر من أهم ما كُتب عن تاريخ الجزائر منذ العصور الغابرة، وصولاً إلى ما بعد العهد العثماني، وهو «يشتمل على إيجاز واف مفصل لتاريخ القطر الجزائري في جميع أطواره وحركاته السياسية، والاجتماعية والعلمية والدينية والأدبية والفنية والاقتصادية والعمرانية والصناعية مع تراجم العباقرة وأرباب القرائح من مشاهير الجزائريين، منذ أقدم العصور إلى غاية تاريخ تأليفه، ويحتوي الكتاب على جملة من الخرائط التاريخية الهامة، ولوحات مصورة»[2]، وقد تولى الشيخ توسعته، وتنقيحه من طبعة إلى أخرى، وأعيد طبعه أكثر من عشر مرات، كانت طبعته الأولى سنة 1953م، في جزء واحد، ثم صدر بعدها في جزأين، ثم في أربعة مجلدات ضخمة، وصدر مؤخراً في خمسة أجزاء.وقد ألف العلامة عبد الرحمن الجيلالي هذا الكتاب بعد إلحاح العديد من الكتّاب والأدباء عليه للنهوض بتأليف كتاب شامل عن تاريخ الجزائر، بعد أن عرفوا موسوعيته، وأدركوا إلمامه الوافي بالتاريخ الجزائري والعربي التليد، وعن دوافع تأليفه لهذا السفر الضخم[3]

[1] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/02/19.

[2] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، نفس المرجع السابق، ص13.

[3] عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر، ج: 1، ط: 2؛ ن. دار مكتبة الحياة ببيروت، بالاشتراك مع مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1384هـ، 1965م، ص7،8.

يقول عبد الرحمن الجيلالي في تقديمه للكتاب: «باسم الحرية المقدسة أتقدم مُلبياً إخواني حفظهم الله تعالى الذين هم كثيراً ما أسمعوني إلحاحهم المؤكد في وضع كتاب موضح لتاريخ الوطن الجزائري الكريم جامع للحقائق التاريخية يذكر تفاصيل الوقائع المعللة بأسبابها ونتائجها منذ أقدم العصور إلى الآن.. مع اشتراطهم عليّ بأن يكون ذلك في أسلوب سهل، وتعبير حر، ونظام عصري، وطريقة واضحة! ولعمري إن البعض من هذا في موضوع واسع كهذا لينوء بالعصبة أولي القوة فكيف بهذا العاجز الضعيف!...

فاعتذرت للرفقة الكرام بشتى المعاذير فلم يقبلوا، وشرحت لهم ضعفي وقصوري أمام كل هذه القيود والظروف الضيقة فلم ينصفوا، بل إنهم ثبتوا مصممين على رأيهم راسخين فيه رسوخاً لا يغيره تنقل الزمان وتلونه، ولا علل الدهر وحوادثه... بل ما زادهم ذلك إلا صلابة في التمسك برأيهم وحدة فيه، ولسانهم الناطق يقول: لا ملجأ ولا منجى لك منه ولا سبيل إلا إليه. فلله الأمر من قبل ومن بعد!... وأخيراً رضخت لطلبهم وأسعفتهم في اقتراحهم (مكره أخاك لا بطل) بوضع هذا السفر المتواضع، مقتصراً فيه على ذكر الأهم فالأهم من حوادث التاريخ الجزائري الماجد، مُحكماً فيه الروح العلمية والأمانة التاريخية المحضة، متجرداً ما استطعت من كل تحمس أو انفعال كيفما كان نوعه أو تعدد مساره.[1]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر، نفس المرجع السابق، ص8،.

جامعاً فيه ما لا يسع الإنسان جهله. ولا يحسن . بالجزائري على الأخص . إغفاله، مكتفياً في بعض المواضع بالإشارة الخاطفة إلى أبرز الوقائع وأهمها، وذلك لضيق المجال عن التفصيل، أو لقلة فائدته؛ مع الإلماع إلى سير العمران والحضارة الجزائرية وسيرة مشاهير الوطنيين من عباقرة الجزائر في مختلف العصور والأحقاب»

وقد حرص الشيخ في تأليفه لهذا السفر على تقديمه بأسلوب سهل، ومبسط، ومفيد، حتى يستفيد منه الباحثون المتخصصون، وعامة القراء، وعند حديثه عن منهجه في الكتاب تظهر لنا أخلاق الشيخ الفاضلة، وتواضعه الجم، حيث يقول: «نزهته جهد المستطاع عن كل تعقيد وإبهام، سالكاً فيه مسلكاً سهلاً بسيطاً لا يحتاج فيه المتعلم الناشئ، ولا القارئ العادي إلى كدح ذهن، ولا جهد فكر، ولا إعنات روية. ولا أدعي الفضل في ذلك، حيث إنني لم أجئ فيه بشيء جديد أو مبتكر حديث، وإنما هو جمع وتدوين لما كنت سطرته لنفسي وجمعته من تاريخ وطني العزيز المشتت هنا وهناك!... مع تنسيق نصوصه الوثيقة ووضعها حسب نظامها الطبيعي من فجر التاريخ إلى الآن.[1]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر، نفس المرجع السابق، ص8،9

وعمدت الإيجاز في القسم الأول الخاص بما قبل الإسلام لعدم تعلق الغرض الشديد به اليوم، وأسهبت مشبعاً البحث في العصور الإسلامية إسهاباً يحمل الشاب المسلم الجزائري على احترام بلاده، وتمجيد تاريخه اللامع العظيم، والثقة بمستقبله الزاهر النير، مع نفخ روح القومية فيه، وإعداده لوصل حاضره بماضيه، حتى تتكامل فيه أركان الحياة الأربعة: المحافظة على شخصيته وميزته، وتقديس أسلافه الأمجاد، والتمسك بدينه، والعمل على الإشادة بوطنه...، وأعتقد أنني بذلك خلصت تاريخنا الماجد من أن يبقى مكتوباً عرضاً ضمن تاريخ الأمم والشعوب، والأقطار المستعمرة، أو أن يكون كفصل ملحق بكتاب مبعثر مشوه العرض، أرجو ذلك إن شاء الله»[1]

وبعد صدور الجزء الأول من الكتاب عن المطبعة العربية سنة 1953م، حينما كانت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي «سارعت جريدة المنار إلى بيت الشيخ الجيلالي، وحاورته في مضمون هذا الكتاب، ودوافع تأليفه وهو مازال قيد الطبع، قال لهذه الجريدة إن دافعه الأساس من كتابة هذا التاريخ هو غموضه، وتشعبه وتشتته. وإنه لحد الآن لم يدرس دراسة واضحة فأردت أن أطهره من هذه العيوب كلها التي جعلت الناس يجهلونه، وسيردد هذا الكلام في عام 1990م عندما صرح لجريدة السلام قائلاً: لأنني رأيت الجزائر مهضومة التاريخ كتبت تاريخ الجزائر. وأضاف الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في الحوارين السابقين أنه كان يقصد من تأليف ذلك الكتاب بث الوعي القومي لدى الجزائريين، عند قراءتهم لهذا التراث الذي يؤكد لهم أنهم ينتمون لأمة تملك تاريخاً ماجداً تستطيع أن تفتخر به.وكانت طريقة الشيخ الجيلالي في كتابة التاريخ تعتمد على سرد الأحداث حسب تسلسلها التاريخي، وذكر مشاهير الجزائر في ذلك العصر، ووضع جدول تاريخي يلخص ما ورد في الكتاب» .[2]

[1] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر، نفس المرجع السابق، ص9.

[2] مولود عويمر: العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، العدد: 16، 523 – 22 ذو الحجة 1431هـ/ 22– 28 نوفمبر 2010م، ص17.

،كما ذكر في إحدى المرات بأنه قد شرع في تأليف كتاب: «تاريخ الجزائر العام» منذ شبابه، حينما كان يُدرس بمدرسة الشبيبة الإسلامية، حيث إنه يلفي صعوبة كبيرة في تدريس تاريخ الجزائر، والكتاب المؤلف والمتوفر آنذاك هو كتاب الشيخ التونسي عثمان الكعاك الموسم بـ: «موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي»[1]، ومنذ ذلك الحين عزم على تأليف كتاب «تاريخ الجزائر العام»، مستعيناً بالمخطوطات التي كانت عنده، وفي بعض المساجد، إضافة إلى كراريسه التي يحضر فيها الدروس لطلبته، وقد نجح الشيخ الجيلالي أيما نجاح في تأليفه لذلك الكتاب المهم، فمن يتأمله بدرك بأن الرجل قد اعتزل الناس، وقضى حياته بين الكتب والأوراق، باحثاً ومُنقباً، وبفضل هذا السفر النفيس، كما رأى الدكتور أبو عمران الشيخ؛ رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، وأنقذنا الشيخ عبد الرحمن الجيلالي من السموم التي بثها بعض المستشرقين المجحفين في كتاباتهم التي غزت الجامعات، والمعاهد، والمكتبات الجزائرية والعربية.

وقد رأى الشيخ الجزائري الدكتور عبد الملك مرتاض في كتابه: «نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر: 1925 . 1954م» أن كتاب الشيخ عبد الرحمن الجيلالي أحد أهم الكتب التي أسهمت في بروز النهضة التاريخية في الجزائر، حيث يقول عن الكتاب: «تقرأ تاريخ الجيلالي، فتجدك أمام مؤرخ غني، يريد أن يُطلعك على كل شيء، ويريد أن يجعلك تلم بما ألمّ، وتفيد من كل ما قرأ، أو درس من كتب تاريخية، وغير تاريخية، فالتاريخ للأمة الجزائرية وحدها، ولكن الجيلالي لم يقنع بهذا، فمضى يتحدث لك عن الأمة العربية بوجه عام، وأنها أعقل الأمم وأرقاها تفكيراً...[2]

[1] عبد الملك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، 1925 – 1954م، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ص: 221، 238 .

[2]. عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ،نفس المرجع السابق، ص221، 224

إن هذا التاريخ ذو شأن أي شأن في النهضة الثقافية الجزائرية المعاصرة. فقد أنفق الجيلالي من الوقت، وعانى من الجهد، في تأليف هذا الكتاب، ما تشهد به مادته الخصبة، ومعارفه الواسعة. فهو كتاب هام لا غنى عنه لأحد يريد أن يلم بتاريخ الجزائر خلال أطوار التاريخ المتباعدة التي عالجها، ونحسب مخلصين، أن الجيلالي قد أدى بهذا الكتاب لنهضتنا الثقافية المعاصرة في الجزائر صنيعاً عظيماً»

كما قدم الدكتور عبد الملك مرتاض دراسة وافية عن هذا الكتاب، وقسم محاسنه إلى خمسة محاسن رئيسة، حيث يقول عنه: «وأول ما تبدى لنا من محاسن هذا الكتاب، أنه يعد موسوعة ضخمة للمعارف التاريخية، فهو خليق بأن يفيد القارئ إفادة عميقة، إذ كان عبارة عن عرض مفصل طويل لسائر الأحداث الهامة التي كان لها صلة مباشرة أو غير مباشرة، بالجزائر منذ العصور البعيدة الممعنة في القدم إلى أيام الأتراك. فهو تاريخ غزيرة مادته، غنية معارفه، وواسعة مسالكه، فالذي يقرؤه لا يخرج منه بإلمامة شاملة لتاريخ الجزائر فحسب، ولكنه يخرج منه ملماً بكل ما يتصل بذلك من قريب أو بعيد، فقد يستطيع القارئ أن يلم بطرف صالح من تاريخ الإسلام، وبشيء كثير من أحوال الدول التي اعتورت أرض الجزائر خلال العصور التاريخية المتباعدة، وبمقدار هام يتصل بالدول التي كانت تجاور الجزائر، أو تتصل بها على نحو أو على آخر كدول المغرب وتونس ومصر.[1]

[1] عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ،نفس المرجع السابق، ص221، 224، 238.

ثانياً: إن الجيلالي لم يفته أن يثبت جداول تاريخية تقيد الحوادث الهامة التي وقعت على عهد الدولة التي يؤرخ لها في كل فصل من فصول كتابه الرئيسية، ولم يعن بالحوادث التاريخية في هذه الجداول فحسب، وإنما عمد إلى إثبات فهارس تاريخية تتصل بالدول الأخرى كالدولة العباسية مثلاً...

وتسائلني عن فائدة كل هذا، فلا أملك إلا أن أسارع إلى القول، بأن فائدة هذا عظيمة جداً، لأن القارئ يستطيع أن يجني ثمرة الكتاب التاريخية من أقرب طريق، وأيسر سبيل...

وثالث المحاسن في كتاب الجيلالي ما خصصه من فصول لدراسة النواحي الثقافية، والحضارية، والمذهبية خلال الفترة الزمنية التي أرخ لها. فهو بعد أن يعالج المسائل التاريخية البحتة، يخلص إلى الأنحاء الفكرية والمذهبية فيتناولها في إيجاز، ولكنه نافع مفيد، فكان هذا الكتاب من أجل ذلك مصدراً هاماً من مصادر المعرفة ليس في مجالي التاريخ والحضارة فقط، ولكن في الثقافة والفكر بوجه عام أيضاً، وهذه حسنة مشرفة من حسنات الكتاب...ورابع محاسن هذا الكتاب خلوه من الانفعالات العاطفية، لأن المؤرخ ينبغي له أن يتحلى بصفة الهدوء والتروي في معالجة الوقائع التاريخية، وتحليلها تحليلاً موضوعياً هادئاً رزيناً...

وخامس محاسن الكتاب استشهاده بالنصوص الكثيرة الطويلة المختلفة التي تؤيد مذهبه، أو تدعم حجته في تقرير رأي، أو إصدار حكم، ولم تك هذه النصوص تاريخية كلها، بل إن المؤرخ عول على النصوص الأدبية كثيراً. وقد عول على النصوص الشعرية بوجه خاص.[1]

[1] عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر ،نفس المرجع السابق، ص221، 224، 238.

وهذه طريقة ناجحة في تعجيل وقائع التاريخ، لأن المؤرخ البارع ينبغي له أن لا يحجم عن الاستعانة بالنصوص الأدبية في تفسير حادثة، أو للتدليل على أمر ذي بال»[1]

ومن الكتب التاريخية المهمة التي ألفها عبد الرحمن الجيلالي كتاب: «ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب»، وهو كتاب مهم ألفه عن أستاذه الشيخ الكبير بن أبي شنب الذي توفي سنة 1929م، وعرض فيه لجهوده العلمية، وخدماته الكبيرة في ميدان تحقيق التراث، والتأليف وقد لقي هذا الكتاب أصداء طيبة، وقبولاً واسعاً، ورحبت به مجلة «الشهاب» الجزائرية أيما ترحيب، كما دعت في حديثها عنه كل جزائري يجري في عروقه دم الشهامة والغيرة الإسلامية إلى اقتناء هذا الكتاب ومطالعته.

كما ألف كتاب «تاريخ المدن الثلاثة (الجزائر، المدية، مليانة)» وذلك بمناسبة مرور ألف سنة على تأسيس هذه المدن من قبل بولوغين بن زيري الصنهاجي، وقد عرض في هذا الكتاب باستفاضة، وتوسع لتاريخ الثلاث مدن، مُركزاً على التطورات والتحولات التي شهدتها هذه المدن منذ تأسيسها، وقد طبع هذا الكتاب في الجزائر، وصدر سنة 1392هـ/1972م، وهو عبارة عن إعداد ودراسة وتمهيد وتعليق.[2]

[1] د. عبد الملك مرتاض، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، نفس المرجع السابق، ص224.

[2] جريدة الشروق اليومية الجزائرية: الشيخ العلامة عبد الرحمن الجيلالي، مائة عام في خدمة القرآن والجزائر، العدد: 11، 2403، رمضان 1429هـ/ 11 سبتمبر 2008م، ص8.

ومن كتبه المهمة كتاب «ابن خلدون في الجزائر» تحدث فيه عن الشيخ عبد الرحمن بن خلدون حينما حل بالجزائر، وأقام فيها عبر مراحل مختلفة. إضافة إلى كتاب عن «الدولة الجزائرية في عهد الأمير عبد القادر» نشرته إدارة التربية الوطنية بالجزائر، وكتاب عن «الثقافة والحضارة والعمران بالجزائر»، سلط فيه الضوء على أهم المعالم الإسلامية، والآثار الخالدة بالجزائر، مُركزاً على الجوانب العمرانية والحضارية.ومن خلال كتابه «المستشرقون الفرنسيون والحضارة الإسلامية» أبرز رؤية عدد من المستشرقين الفرنسيين للثقافة والتراث الإسلامي، وقد اعتمد في هذا الكتاب على التحليل، والتعمق مع كتاباتهم، ورؤاهم المقدمة عن الحضارة والفكر الإسلامي.وقد ركز في مقالاته، وأبحاثه على الدين الإسلامي، وعلوم الفقه، ومن بين مؤلفاته في هذا المجال نذكر كتاب «عناصر الفقه المالكي»، وكتاب «الحج إلى بيت الله الحرام»، وكتاب خاص بالمساجد في الجزائر نشرته وزارة الأخبار في مجلدات سنة 1967م، سلط فيه الضوء على المساجد العريقة في الجزائر، إضافة إلى الكثير من الدراسات الإسلامية، والفتاوى. ومن أعماله التي لا تزال مخطوطة كتاب «الإستشراق الغربي والثقافة الإسلامية»، وكتاب «تاريخ الموسيقى العربية»، وكتاب «شرح على كتاب الجوهر المرتب في العمل على الربع المجيب» للشيخ المكي بن عزوز، كما كتب مجموعة من النصوص الأدبية، منها أعمال مسرحية، مثل: «المولد»، و«الفجر»، وقد حظيت باهتمام كبير من قبل الكتاب، والأدباء، وأعجبوا بها أيما إعجاب، داخل الوطن وخارجه، فمسرحية «المولد» مثلت عدة مرات، وبثت في الكثير من الإذاعات العربية والدولية في مصر، ولندن، ونيويورك، وباكستان، وغيرها من البلدان.[1]

كانت لعبد الرحمان الجيلالي بصمة قوية من الجانب العلمي الدعوي من خلال توليه للتدريس و اشتغاله حزابا في الجامع الكبير و تأليفه لكتاب الإستشراق الغربي و الثقافة الإسلامية .

[1] جريدة الشروق اليومية الجزائرية، الشيخ العلامة عبد الرحمن الجيلالي، مائة عام في خدمة القرآن والجزائر، نفس المرجع السابق، ص8.

الفرع الثاني : إسهاماته الإعلامية

ولا يمكن أن تُذكر جهود الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، ويغض الطرف عن جهوده وإسهاماته في ميدان الإعلام، فقد التحق بالقسم العربي بالإذاعة الجزائرية سنة 1940م، وأسهم في تطويرها، وإثرائها ببرامجه المتميزة مدة ما يزيد عن أربعين عاماً، فعُرف في البدء ببرنامج: «لكل سؤال جواب»، وكان يركز فيه على مفاخر التاريخ القومي الإسلامي، فاستحسنته الجماهير ونال رضاها، وبسبب نجاحه قررت إدارة الإذاعة إنتاج برنامج آخر هو «رأي الدين في أسئلة المستمعين» الذي لعب دوراً كبيراً في توعية الناس بحكم اعتماده على نهج الإصلاح الديني، وقد كان يجيب فيه على أسئلة المستمعين بطريقة مبسطة، وأسلوب سهل يفهمه الجميع، وفق منهج وسطي معتدل، ثم تحولت أحاديثه إلى دروس ونشريات دقيقة مباشرة، مكتوبة بأسلوب متميز سهل الفهم بعيد عن التعقيد»[1]

لقد انطلق فضيلة الشيخ «يناضل، ويجاهد بالكلمة الصادقة، ويساهم من خلال الراديو في النهضة من أجل الإصلاح الديني، وتوعية الجماهير العريضة، وقد تطوع الشيخ فجعل من أحاديثه دروساً غاية في الدقة، ذات أسلوب متميز، سهل المنال، لا غموض فيه، كلمات منقحة يستحسنها الخاص والعام بعيدة عن التفلسف، والآراء الضيقة... ومع الأيام حول الإذاعة إلى منبر للتربية والتوجيه، وتميزت أحاديثه الإذاعية بالجدية، والدقة، والصرامة، واستحسنها الجمهور العريض.[2]

[1] جريدة الشروق اليومية الجزائرية، الشيخ العلامة عبد الرحمن الجيلالي، مائة عام في خدمة القرآن والجزائر، نفس المرجع السابق، ص8.

[2] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية ، نفس المرجع السابق، ص13.

وقد دعمها بكثرة رسائله فأصبحت حصصاً أسبوعية دائمة في البرنامج يتولى فيها فضيلة الشيخ الجواب على أسئلة المستمعين، ويدلي برأي الدين في مختلف القضايا المادية والمعنوية، فأخذت شكلاً من أشكال الفتوى والتوجيه الديني، يراسلها كل الناس، ويستفتونها في قضاياهم الدينية والدنيوية، واستمرت الحصة بدون انقطاع»[1]

ودامت أكثر من أربعين عاماً، وبفضل هذه الحصة ازداد الشيخ شهرة حتى أضحى «أيقونة دخلت كل البيوت، وتربت على صوته أجيال من الجزائريين، فمن ذا الذي ينسى صوت ذلك الشيخ العاصمي الوقور، وهو يقول مع بداية كل حصة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، قبل أن يشرع في إرشاد الجزائريين إلى دينهم، مستعيناً ببرهان العالم، وبيان الفقيه، وسعة إطلاع المؤرخ»، ونشير إلى أن منهج الشيخ عبد الرحمن الجيلالي في قراءة وفهم الإسلام هو منهج وسطي معتدل، حيث يذكر في هذا الشأن تلميذه، ورفيق دربه الدكتور الهاشمي العربي ، أن عبد الرحمن الجيلالي كان يعمل بالمنطق إلى أقصى الحدود، وكل ما هو مضاد للمنطق في الإسلام غير مقبول لديه ومرفوض رفضاً مطلقاً، وما تميز به في محاضراته، وأحاديثه، وأبحاثه هو أنه «كان يعتمد في محاضراته على المراجع الدينية الأساسية، والبحوث الحديثة في مجالات الطب والاجتماع. وفي هذا السياق ألقى محاضرة في شبابه في نادي النهضة بالبليدة في مايو 1933م استشهد فيها بموقف ولي عهد السويد الذي أعلن لمواطنيه أنه أقلع عن شرب الخمر، ودعاهم إلى الاقتداء به في ذلك. وتحدث أيضاً عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتحريم الخمور بسائر أنواعها، وتكلم عن عدد من الدراسات الحديثة التي أثبتت علمياً أضرار الخمر المختلفة»[2]

[1] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية ، نفس المرجع السابق، ص13.

[2] د. مولود عويمر، العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، نفس المرجع السابق، ص17.

وفي أواخر الثمانينيات، مع التحولات التي عرفتها الجزائر انفصل عن الإذاعة، ولما نصب لروائي الراحل الطاهر وطار مديراً للإذاعة الوطنية الجزائرية، حرص على إعادة الشيخ عبد الرحمن الجيلالي للإذاعة الوطنية، وطلب منه أن يواصل تقديم برنامجه الذي اشتهر به، كما وضع الطاهر وطار سيارة تحت تصرف الشيخ، ولكنه رفضها، وفضل المشي على الأقدام، وقد ساهم في الإذاعة في هذه المرحلة لفترة قصيرة، وسرعان ما غادرها نظراً للظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر، وعن إسهاماته في الإذاعة، ومدى تأثيره في المستمعين يقول الروائي الراحل الطاهر وطار: «صار صوت الشيخ عبد الرحمن الجيلالي جزءاً من وجداننا، وصارت حصته، هي كل كتابنا المرجعي، الإمام مالك وسيدي خليل، وابن أبي زيد القيرواني... لا أحد منا يشكك فيما أفتى به الشيخ، بل إن معلمي القرآن، من يمكن تسميتهم بفقهاء الدشرة، وحفاظ سيدي خليل، يعتمدونه اعتماداً مطلقاً»

وفيما يتعلق بإسهاماته الصحفية، فللشيخ بصمات راسخة في التأسيس للنهضة الصحافية بالجزائر، حيث إنه كتب عشرات المقالات المتنوعة منها التاريخية، والأدبية «في عدة جرائد ومجلات من بينها: النجاح، والإقدام، والبصائر، والشهاب، وهنا الجزائر، والأصالة، والثقافة، والشعب... الخ. وركز في مقالاته وبحوثه على أعلام الجزائر أمثال: المكي بن عزوز، ومحمد البشير الإبراهيمي، ومبارك الميلي، وعبد الحليم بن سماية، وحواضرها مثل: الجزائر، بجاية، تلمسان، قسنطينة، المدية... ليبين إسهاماته في هذه البلاد في الثقافة العربية والإسلامية في العصور القديمة والحديثة، وقد حفر بكتاباته ومحاضراته وأحاديثه مكاناً مرموقاً بين الفقهاء والمؤرخين»[1]

[1] د. مولود عويمر، العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، نفس المرجع السابق، ص17.

ولعب الشيخ دوراً بارزاً في النهوض والارتقاء بالمجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، حيث كان يؤكد ضرورة تنظيم الحياة الأدبية والروحية، وبالتالي فلا بد من تنشيط الحركة الإعلامية من خلال تكثيف المنشورات الثقافية والإعلامية المتخصصة، فساهم في تأسيس مجموعة من الصحف، والمجلات، من بينها مجلة: «الأصالة» الجزائرية التي كانت واحدة من أهم المجلات الثقافية، والفكرية في المغرب العربي، وكانت تصدر عن وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بالجزائر، وساهمت في الترويج لملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر، وهو ملتقى عالمي كان يحضره عمالقة المفكرين في العالم الإسلامي، إضافة إلى مفكرين من العالم الغربي، وكانت تدار فيه مناقشات فكرية مهمة، ويقول عبد الرحمن الجيلالي في حديثه عن هذه المجلة «أردنا أن تكون هذه المجلة منبراً حراً، وباباً للمناقشة، والرد فيها مفتوح للجميع، وسخرنا لهذا النشاط الأدبي مجهودات كبيرة، فانعقدت الملتقيات، واشتهر منها (ملتقى التعريف بالفكر الإسلامي)، والتي كان يُستدعى إليها أساتذة جامعيون، وباحثون من العالم الإسلامي وغيره، ويتضمن جدول الملتقيات مواضيع رئيسية تهم الأجيال الصاعدة»

بدوره أسهم في ملتقى الفكر الإسلامي بأبحاثه، ومحاضراته، وتعقيباته، ومناقشاته، في أربع عشرة طبعة منه، وكذلك لعب دوراً مهماً في تنظيم نظارات وزارة الشؤون الدينية في العديد من الولايات الجزائرية، وكتب الكثير من الأبحاث عن المعالم التاريخية المهمة في الجزائر، وركز على الآثار الإسلامية العريقة، والمباني المعمارية العتيقة المنتشرة بالجزائر العاصمة، مثل: الجامع الكبير، وجامع سيدي رمضان، ومسجد ضريح العلامة عبد الرحمن الثعالبي، وسواها من المعالم التاريخية التليدة «كما توسع في أبحاثه، وركز على الزخارف المعمارية، والصناعية الدقيقة، واهتم بأشكال المحاريب، والمنابر، والمنارات وغيرها، وذهب يشير إلى الحفريات الأثرية، ونتائجها الإيجابية والسلبية، وتعددت أبحاث الشيخ، وشملت العمران والإنسان في مختلف مراحل أطوار حركة المجتمع الجزائري السياسية والعلمية، وتميزت كتاباته بالدقة [1]

[1] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، نفس المرجع السابق، ص13.

والشمولية، واتسعت إلى البحوث والكشوف الأركيولوجية أي علم الإنسان ، والأثرية، وهذا ما جعلها تحظى بإعجاب، وتقدير واهتمام الدارسين، في الجزائر، والوطن العربي، والعالم الغربي، وقد استفاد منها عدد كبير من الباحثين المعاصرين، وتناولوها في دراساتهم وأبحاثهم بالإشادة والتقدير، واتخذوها مصادر وشواهد في كتاباتهم»[1]

وكثيراً ما كان عبد الرحمن الجيلالي يربط تاريخ الجزائر بتاريخ الوطن العربي، ويربط المدن الجزائرية بالمدن العربية، وبغرض توطيد الصلات بين أقطار الوطن العربي، وتسليط الضوء على التراث المشترك، والعلاقات الوطيدة، وعندما طُلب منه الكتابة عن مدينة تلمسان الجزائرية سنة 1975م في مجلة «الأصالة»، في العدد الخاص الذي خُصص لتاريخ مدينة تلمسان وحضارتها، لم يختر أي موضوع سوى موضوع علاقة تلمسان بالقدس العربي الشريف، فأسهم في ذلك العدد بمقال موسوم بـ «تلمسان والقدس الشريف»، ومما قاله في ذلك المقال: «أنا لا أكاد أرتاح لذكر مدينة الجدار تلمسان، إلا بذكر اسمها مقروناً باسم مدينة القدس المباركة من تلك الأرض المقدسة أرض فلسطين، بل ولا أجد في نفسي اطمئناناً، ولا أشعر برضى من التاريخ . وأنا أكتب كلمتي المختصرة هذه عن تلمسان والحرب اليوم قائمة ما بين العرب، عرب فلسطين، وإسرائيل فلا يطيب لي ذلك ما لم أذكر بالروابط التاريخية العديدة التي تربط بين تلمسان والقدس .[2]

[1] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، نفس المرجع السابق، ص13.

[2] عبد الرحمن الجيلالي: تلمسان والقدس الشريف، مجلة الأصالة، السنة الرابعة، العدد: 26، رجب . شعبان 1395هـ، 1975م، ص 104 . 105.

فهي تمتد إلى زمن بعيد ضارب في أعماق التاريخ القديم والحديث أيضاً، وهي تزيد على رابط الجنس والدين واللغة بما تأصل هناك من روابط وصلات أخرى أدبية، واجتماعية، وسياسية، وما إلى ذلك من أعمال كثيرة هي من قبيل البر، والخير، والإحسان.

إن تضامن الجزائر مع فلسطين ليس هو وليد الساعة، ولا هو بنتيجة ظروف خاصة، وإنما هو متأصل في القدم، له جذوره العميقة في الأزل، يجمعه بها شعور إنساني عام فوق ما هنالك مما يجتمعان عليه من لحمة الدم واللغة والتاريخ، ومنها تلك الروابط الوثيقة التي كانت أن ربطها بين البلدين رواد المغرب العربي، ونزلوا خير منزل بتلك الديار المقدسة أرض فلسطين العربية الشهيدة...».

وختم المقال بقوله: «أنا أقترح اليوم ربط مدينة تلمسان بمدينة القدس الشريف تثبيتاً وثيقاً لما بينهما من علاقة الصداقة والود والإحسان، حتى تستمر هذه العلاقة متصلة، فتظل منتظمة لا تنفصم ولا تزول بحول الله»[1]

وفي العدد الذي خصصته مجلة: «الأصالة» لمدينة بجاية وحضارتها عبر العصور ساهم فيه ببحث عنوانه: «لمحة عن زحف علي بن غانية الميورقي على بجاية: 580هـ/1184م».[2]

[1] عبد الرحمن الجيلالي: تلمسان والقدس الشريف، نفس المرجع السابق، ص105، 115.

[2] عبد الرحمن الجيلالي: من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي (رحمه الله)، مجلة الثقافة، السنة الرابعة عشرة، العدد: 80، جمادى الثانية، رجب 1404هـ/ مارس . أبريل 1984م، ص189.

إضافة إلى كتابته للعديد من الأبحاث المهمة في مجلة «الثقافة» التي تصدر عن وزارة الثقافة والسياحة بالجزائر، من بينها بحثه المهم الذي كتبه عن الشيخ مبارك الميلي بمناسبة مرور أربعة عقود على وفاته سنة 1984م، فتحدث عنه بإسهاب معدداً خصاله، ومناقبه، ومشيداً بجهوده، وخدماته الجليلة، وجميع ما ذكره عبد الرحمن الجيلالي عن الشيخ مبارك الميلي ينطبق عليه انطباقاً تاماً، فهو يتحدث عنه، وكأنه يصف نفسه، فيقول: «لقد وفق حقاً وصدقاً فيما اختاره هذا الرجل العظيم لخدمة أمته، فإن أهم ناحية يخدم بها العالم العامل أمته هي تطهير المعتقد مما لصق به من الضلالات والخزعبلات وتجلية عقيدة التوحيد، وإرجاع قوة الإسلام بنفي العقائد التي هي أجنبية عنه، والتي أدخلت الضعف في نفوس أهله حتى أصبحوا بسببها في أسوأ حال من حيث أوضاعهم الاجتماعية وحياتهم السياسية والاقتصادية، فللعقيدة الدينية الدور الأهم في كل ما قام به هذا الشعب الجزائري من أعمال في مختلف الميادين خلال التاريخ من يوم اعتناقه للإسلام، وذلك لأن للعقيدة الدينية دخلاً كبيراً في جميع الحركات والسكنات عند المسلمين قاطبة...

ولقد كان لعلم التاريخ فضل علينا عظيم في تعرفنا إلى هذه الشخصية البارزة العظيمة، وقد كان طيب الله ثراه صبوراً دؤوباً على البحث مغالياً في التحقيق والتدقيق مع مهارة منقطعة النظير في المقابلة بين النصوص، وكانت له نظرة صائبة في استجلاء الغوامض، وحكم صادق في أسباب الحوادث ونتائجها، ومهارة في الترتيب والتبويب مع حسن سبك يجعل التاريخ كالسلسلة المفرغة» [1]

[1] عبد الرحمن الجيلالي: من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي (رحمه الله)، مجلة الثقافة، نفس المرجع السابق، ص189.

كما كان عبد الرحمن الجيلالي ملماً، وخبيراً بفن الموشحات، ولا سيما منها الموشحات الدينية، وقد زاوج بين الجوانب الدينية، والفنية، وتعود معرفته بهذا الفن منذ مزاولته لدروسه بمسجد ضريح الشيخ عبد الرحمن الثعالبي حيث «كانت فرقة الحضرة تعقد هناك حلقات للذكر كان يشرف عليها فضيلة الشيخ بوقندورة المفتي المالكي للعاصمة، وهو أستاذ محيي الدين باشا تارزي، عميد الحركة المسرحية بالجزائر، ومن مزايا احتكاك الشيخ الجيلالي ببعض أفراد هذه المجموعة الصوتية للمدائح الدينية، اهتمامه واطلاعه الواسع بأصول الطرب التقليدي الكلاسيكي، حيث التفت إلى فن النغم، والموشحات والأزجال الأندلسية، وهو فضيلته متمكن من هذه الفنون، ويدرك أصولها حق الإدراك»[1]، وعندما قرر الديوان الوطني الجزائري لحقوق التأليف تدوين الإبداعات الأدبية والفنية الجزائرية القديمة، من قصص، وألغاز، وأمثال شعبية، وموشحات، وأشعار، وغيرها من شتى الفنون الشعبية كان من أوائل الذين تمت الاستعانة بهم الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، فأدى مهمته خير أداء، وأفاد اللجان المتخصصة في جمع التراث الغنائي والشفوي أيما إفادة، حيث إنه كان يحفظ عشرات الأمثال، والحكم، والقصص، والأشعار، والأغاني القديمة عن ظهر قلب، ولولاه لضاع جزء كبير من ذاكرة الآداب، والفنون الجزائرية.

لقد احتل عبد الرحمن الجيلالي مكانة علمية راقية، فالمتطلع لمسيرته يقف إجلالاً واحتراماً لهذه الشخصية العلمية المتميزة، بأعمالها، وإبداعاتها الكثيرة، والمتنوعة في شتى حقول المعرفة.[2]

إدراك عبد الرحمان الجيلالي قيمة الإعلام مبكرا فالتحق بالقسم العربي لإذاعة الجزائر و ارتباطه بها لمدة طويلة ولم ينفصل عنها إلا في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي وقد خلالها أعمال قيمة حتى انتشر أسمه في كل أرجاء الوطن.

[1] عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية ،نفس المرجع السابق، ص13.

[2] د. مولود عويمر، العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، نفس المرجع السابق، ص17.

المطلب الثاني : وسائل الدعوة إلى الله لعبد الرحمان الجيلالي

الفرع الأول : المساجد و التعليم

1- المساجد

إن للمساجد دورًا عظيمًا في الإسلام، إنها بيوتُ الله تعالى، وهي أشرف البقاع على وجه البسيطة؛ حيث يُذكَر فيها اسم الله جل وعلا ليلَ نهارَ وصباح مساء، ويحضرها رجال لا يغفُلون عن طاعته سبحانه وتعالى في غدواتهم ورَوْحاتهم، في شُغلهم وفراغهم، في حِلِّهم وتَرحالهم؛ ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [1]، فإن المساجد تغيّر أحوال الإنسان من شقاء إلى سعادة، ومن ضِيق إلى رخاء، فالمساجد تعالج القلوب؛ حيث تجعلها رقيقةً ومجلوّةً من صدأ الذنوب والآثام التي يرتكبها الإنسان، وهذه البقاع من الأرض – أي: المساجد – تنزل عليها الرحمات، وترفُّ عليها الملائكة بأجنحتها، وهي أماكن المنافسة في الخيرات[2]، تعلم عبد الرحمان الجيلالي في المساجد وكانت المساجد وسيلة من وسائل دعوته إلى الله من خلال الخطب و الحلقات و تحفيظ القرآن الكريم وقول أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، في كتاب الجامع عن فضل المساجد20584 قَالَ: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ لَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ مَنْ زَارَهُ فِيهَا»[3]

---

[1] سورة النور آية 36-37

[2] أهمية المساجد و دورها في الإسلام ، على شبكة الانترنت ،(www.irtikaa.com) تاريخ التصفح : 2018/03/02 .

[3] معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، الجزء 11 ، الباب فضل المساجد و باب أصحاب الأموال، ط: 02، 1403 هـ، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، ن: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ص96، 296.

وقول 20029 – أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ أَنَّ أَبَا [ص:97] الدَّرْدَاءِ، كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ: أَنْ يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ الْعِبَادُ رَدَّهُ، وَاغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُبْتَلَى، وَيَا أَخِي لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَسْجِدَ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ»[1] وكانت المساجد بالنسبة للشيخ عبد الرحمان الجيلالي بيتا له ومكانا محببا له في طلب العلم

وقول 412 خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ الْمُتَحَابُّونَ بِحُبِّي، وَالْمُعَلَّقَةُ قُلُوبُهُمْ فِي الْمَسَاجِدِ، ...»[2] وقول أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»[3] .

[1] معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، نفس المرجع السابق، ص96، 296.

[2] أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»، ج 1، باب المشي إلى الصلاة و الجلوس في المساجد، لا.ط، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ص139.

[3] مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ، موطأ الإمام مالك ، ج 1 باب انتظار الصلاة و المشي إليها ، ن دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، عام النشر: 1406 هـ – 1985 م، ص161.

2- التعليم

اهتم الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بالجانب التعليمي لما له من الجوانب الأجابية في حياة الشعب الجزائري إذ هو الذي يذهب عن الأمة أمراضا كثيرة منها : الجهل ، و الفقر ، و الجحود ، ويبعث فيها الحياة و النشاط و الوعي و اليقظة و التعليم هو تلقي المعرفة و العلم و القيم والمهارات من خلال الدراسة و الخبرات و التعليم هنا نقصد به التدريس في المدارس و الجامعات و كان عبد الرحمان الجيلالي من المدرسين وكان له فضل كبير على المدارس التي درس فيها ومنها مدرسة ، التربية و التعليم التي أسسها عبد الرحمان ديدوش، وكما منى النبي صلى الله عليه وسلم على فضل التعليم في قوله «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ»475 [1] وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقي

قم للمعلم ووفيه تبجيـــلا *** كاد المعلم أن يكون رسـولا

أعلمت أشرف أو أجل من الذي *** يبني و ينشئ أنفاسا و عقولا

سبحانك اللهم خير معلـــم *** علمت بالقلم القرون الأولـى [2]

[1] علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، مسند ابن الجعد، ج 1، باب علقمة بن مرثد ، ط. 1، 1410 – 1990، ن. مؤسسة نادر، تحقيق: عامر أحمد حيدر– بيروت، ص84.

[2] أحمد شوقي، قصيدة (قم للمعلم)، على شبكة الانترنت (www.kofr-aboush.yoo7.com) تاريخ التصفح: 2018/03/02.

الفرع الثاني : الوسائل الإعلامية

1- الإذاعة

لإذاعة بالمعنى اللغوي الإشاعة، وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى إن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمة وتجارية وغيرها من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعون المنتشرون في شتى أنحاء العالم- فرادى وجماعات- باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة، والإذاعة تعد أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام قبل انتشار التلفزيون، الذي أزاحها إلى المرتبة الثانية، ثم طلعت الإنترنت فأرجعتها إلى المرتبة الثالثة، لكنها لم تزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار.

وهي تهدف بشكل أساس إلى مخاطبة الجمهور الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية وأعمار.[1]

كان للشيخ عبد الرحمان الجيلالي دور كبير في الإذاعة الجزائرية الوطنية ، حيث أنه التحق بها عام 1940 وكان له جمهور و متتبعين دخل قلوبهم و أنار عقولهم واستطاع أن يحول الإذاعة إلى مدرسة للتربية و التوجيه [2]

[1] مصطفى أحمد كناكر، تعريف الإذاعة (الراديو) وخصائصها، مقال على شبكة الانترنت (www.masscomm.kenanaonline.net)، تاريخ التصفح: 2018/03/02.

[2] دزاير نيوز- فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق؛(www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/03/02.

2- الصحافة

الصّحافة هي مهنة قائمة على جمع الأخبار، وتحليلها، والتحقُّق من مدى مصداقيّتها قبل تقديمها للجمهور، وتكون هذه الأخبار في معظم الأحيان مُتعلِّقةً بالأحداث المُستجِدّة؛ سواءً كانت سياسيّةً، أو ثقافيّةً، أو محليّةً، أو رياضيّةً، وغيرها الكثير من المجالات المُختلفة، وتُعدّ الصّحافة غذاء الفكر اليوميّ للإنسان؛ فهي تُتيح له معرفة ما يدور حولَه من مُستجدّات الأحداث في مختلف شؤون الحياة.[1]

كتب الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في الصحف على الدين و الهوية الجزائرية وغيرها فكانت الصحافة وسيلة من وسائل الدعوة فنشر بها نظمه ونثره و أفكاره، حيث انه ترك بصمات راسخة من مقالات متنوعة تاريخية و أدبية في عدة جرائد و مجلات من بينها : النجاح ، الإقدام ، البصائر ، الشهاب ، هناء الجزائر ، الأصالة ، الثقافة ، الشعب ... [2]

[1] بانا ضمراوي، تعريف الصحافة، مقال على شبكة الانترنت (www.mawdoo3.com)، تاريخ التصفح: 2018/03/02.

[2] د. مولود عويمر، العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، المرجع نفس المرجع السابق، ص17.

3- التلفاز

وهو عبارةٌ عن نظام اتصالاتٍ يُستَخدم على نطاقٍ واسعٍ لبثّ واستقبال الصور المتحركة والمسموعة على مسافاتٍ بعيدةٍ، كما يمكن استخدام هذا المصطلح للإشارة إلى البث التلفزيوني أو البرمجة، ويمكن القول أن التلفاز عبارةٌ عن جهاز إلكترونياتٍ يتلقى إشارةً مرئيةً ومسموعةً لتصل إلى المُشاهد على شكل صورةٍ مرئيةٍ ومسموعةٍ.[1]

وكانت للشيخ عبد الرحمان الجيلالي الصورة و النافذة الوحيدة التي كان يطل علينا بها من التلفاز هي حصة ليلة الشك التي تبث مرتين في السنة ، وهي حصة يجتمع فيها مشايخ الجزائر لترقب هلال لشهر رمضان الفضيل و شوال ،[2] وكانت له مداخلات ونصائح و إرشادات في هذه الحصة الطيبة .

[1] بانا ضمراوي، تعريف التلفاز ،مقال على شبكة الانترنت (www. mawdoo3.com)، تاريخ التصفح: 2018/03/02.

[2] دزاير نيوز – فوانيس الجزائر؛ مقطع فيديو نفس المرجع السابق (www.youtube.com)، تاريخ التصفح: 2018/03/03.

الخاتمة

الخـاتمة

أن البحث و الكتابة عن تاريخ العلماء لها قدر كبير من المسؤولية و الحرج ، وخاصة في إعطاء هؤلاء حقهم ولو بالقليل ، ويعود هذا إلى عمق مسيرتهم و تشابك الأحداث و وجود بعض ثغرات الزمن ، فإن دراسة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي و دوره في الدعوة ماهية إلا عينة على أولائك المصلحين الذين ضحوا بالغالي و النفيس من أجل النهوض بالأمة الجزائرية .

وتميزت حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي بتراكم الأحداث ، وسنحاول في ختام هذا البحث تدوين أهم ما استخلصناه من نتائج كالآتي :

– يعود نسب عبد الرحمان الجيلالي هذا الكوكب الدري و المورد العظيم من أفضل الأنساب إلى يوم القيامة فهو من أهل البيت من بيت فاطمة البتول بنت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

– نشأة عبد الرحمان الجيلالي بمدينة الجزائر التي كانت في بداية القرن الماضي فضاء خصبا لنشاط ثقافي وديني غني أنجبت قادة من الفقهاء و الأدباء والكتاب، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ودرس على عدة شيوخ في المساجد و الزوايا وتلقى بالجزائر العاصمة مبادئ اللغة العربية، وعلم الفقه و العلوم الشريعة و علم الكلام والفلك.

– دراسة الشيخ لم تكن نظامية ولم يسافر خارج الجزائر للتعلم ولم يدرس بالمدارس الفرنسية ولا الحرة بل كان تكوينه عصاميا كون نفسه بنفسه.

– تنوعت وتعددت نشاطات وأعمال الشيخ عبد الرحمن الجيلالي، في شتى مجالات المعرفة، فقد ترك إنتاجاً علمياً زخراً في شتى الميادين التاريخية، والأدبية، والدينية، والإعلامية.

– ترك الشيخ عبد الرحمان الجيلالي مكتبة عامرة ما تزال خالدة تظم أنفس المخطوطات و المطبوعات يقول المختصون أنها فاقت العشرين ألف كتاب وعشرة آلاف عنوان زيادة على قرابة مئتي مخطوط لمشايخ و علماء الإسلام لا يملكها غيره.

– تمكن الشيخ عبد الرحمان الجيلالي من إنتاج عشرات الأعمال في مختلف الميادين الدينية، الأدبية، الفنية والتاريخية، جعلته يتحصل على أوسمة استحقاق من مؤسسات علمية متخصصة.

– لقد احتل عبد الرحمن الجيلالي مكانة علمية راقية، فالمتطلع لمسيرته يقف إجلالاً واحتراماً لهذه الشخصية العلمية المتميزة، بأعمالها، وإبداعاتها الكثيرة، والمتنوعة في شتى حقول المعرفة

– من أبرز الوسائل الدعوية التي اعتمد عليها الشيخ عبد الرحمان الجيلالي في نشر الدعوة الإذاعة والصحافة و التلفاز فكان قرابة أربعين سنة مهتم بالدعوة عبر الإذاعة الجزائرية.

وبهذا نكون قد أتينا إلى نهاية البحث، رغم كوننا قد قصرنا أمام شخصية عظيمة كانت ولا زال صداها مستمر، ونكون قد حاولنا في تقديم كل معلومة صغيرة كانت أو كبيرة على هذه الشخصية و جوانبها الشخصية و العلمية و الدعوية، و نرجو من الله أن وفقنا ولوا بالقليل في إعطاء صورة واضحة على هذا الشيخ الجليل .

الملاحق

الملاحق

المصدر: دزايرنيوز - فوانيس الجزائر : عبد الرحمان الجيلالي

المصدر: منتدى الجنوب التعليمي للجزائريين والعرب- Ahlamontada

المصدر: مدونة برج بن عزوز

الشيخ العلامة د. عبد الرحمن الجيلالي
2010 - 1908

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

* القران الكريم

* أحاديث نبوية

1/- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت. شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، ن. مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م، ج14، الباب. مسند أبي رضي الله عنه.

2/- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى، مسند أبي داود الطيالسي، تحق. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، ج. 1 ، باب. حديث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، ن، دار هجر- مصر، ط: 1، 1419 هـ - 1999م .

3/- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، شعب الإيمان، تحق. الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ج. 3 ، باب، فصل في ضل العلم وشرف مقداره، ن. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: 1، 1423 هـ - 2003 م .

4/- صهيب عبد الجبار،الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ج. 8، باب. فضل العلم و التعلم، د.ن، تاريخ النشر 15 - 8 - 2014، لا.ط .

5/- معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، الجزء 11 ، الباب فضل المساجد و باب أصحاب الأموال، ط: 02، 1403 هـ، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، ن: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت .

6/- أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»، ج 1، باب المشي إلى الصلاة و الجلوس في المساجد، لا.ط، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

7/- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ، موطأ الإمام مالك ، ج 1 باب انتظار الصلاة و المشي إليها ، ن دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، عام النشر: 1406 هـ - 1985 م .

8/- علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، مسند ابن الجعد، ج 1، باب علقمة بن مرثد ، ط. 1، 1410 – 1990، ن. مؤسسة نادر، تحقيق: عامر أحمد حيدر- بيروت .

*** الكتب**

9/- رابح خدوسي ، موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين .

10/- محمد إبراهيم سليم، ديوان الإمام الشافعي، ن. مكتبة ابن سينا ، لا ط .

11/- عبد الرحمن الجيلالي: تاريخ الجزائر، ج: 1، ط: 2؛ ن. دار مكتبة الحياة ببيروت، بالاشتراك مع مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1384هـ، 1965م .

12/- عبد الملك مرتاض: نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر، 1925 – 1954م، منشورات الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م .

*** مجلة**

13/- اسبوعية البصائر: الشيخ عبد الرحمان الجيلالي سيرة ومسيرة، رجال صدقوا، العدد 09، 522- 15 ذو الحجة 1431هـ /15-21 نوفمبر 2010م .

14/- عبد الكريم ليشاني، عبد الرحمان الجيلالي نجح بعلمه الغزير و ثقافته الموسوعية، أسبوعية البصائر الجزائرية، العدد 524،23-29 ذي الحجة 1431هـ، 29 نوفمبر 2010م .

15/- مولود عويمر: العلامة عبد الرحمن الجيلالي: ذاكرة الأمة، أسبوعية البصائر الجزائرية، العدد: 16، 523 – 22 ذو الحجة 1431هـ/ 22- 28 نوفمبر 2010م.

16/- جريدة الشروق اليومية الجزائرية: الشيخ العلامة عبد الرحمن الجيلالي، مائة عام في خدمة القرآن والجزائر، العدد: 11، 2403، رمضان 1429هـ/ 11 سبتمبر 2008م .

17/- عبد الرحمن الجيلالي: تلمسان والقدس الشريف، مجلة الأصالة، السنة الرابعة، العدد: 26، رجب . شعبان 1395هـ، 1975م .

18/- عبد الرحمن الجيلالي: من وحي ذكرى مرور أربعة عقود سنوية على وفاة العلامة النابغة الشيخ مبارك الميلي (رحمه الله)، مجلة الثقافة، السنة الرابعة عشرة، العدد: 80، جمادى الثانية، رجب 1404هـ/ مارس . أبريل 1984م .

*** شبكة الانترنت**

19/- دزايـر نيـوز - فـوانيس الجزائـر، مقطـع فيـديو منشـور علـى شـبكة الانترنـت (www.youtube.com) .

20/- قامـة فكريـة فقهيـة علـى شـبكة الانترنـت ، تسـجيل صـوتي بإذاعـة القـرآن الكـريم (www.radioalgerie.dz/coran) .

21/- بوابة الجزائر- نبذة عن الشيخ عبد الحرمان الجيلالي رحمه الله، بحث منشور على شبكة الإنترنت (www.algeriagate.info) .

22/- تومي عياد الأحمدي، زين العابدين جبارة، دلولة حديدان، ‹‹ سيرة رجل بحث عن الأمـة الجزائريـة بـين طيـات الكتـب ››، مقـال منشـور علـى شـبكة الإنترنـت (www.echoroukonline.com) .

23/- أحمـد شـوقي، قصـيدة (قـم للمعلـم)، علـى شـبكة الانترنـت (www.kofr-aboush.yoo7.com) .

24/- مصـطفى أحمـد كنـاكر، تعريـف الإذاعـة (الراديـو) وخصائصـها، مقـال علـى شـبكة الانترنت (www.masscomm.kenanaonline.net) .

25/- بانـا ضـمراوي، تعريـف الصـحافة، مقـال علـى شـبكة الانترنـت (www.mawdoo3.com) .

26/- بانا ضـمراوي، تعريف التلفاز ،مقال على شبكة الانترنت (www. mawdoo3.com) .

27/- شرح كلمة حزاب ، مقال على شبكة الانترنت ، (www.wikipedia.com)

28/- أهمية المساجد و دورها في الإسلام، مقال على شبكة الانترنت، (www.irtikaa.com) .

*** مقابلات**

29/- مقابلة مع فضيلة الدكتور علي غنابزية .

الفهرس

الفهرس

المحتويات	الصفحة
الملخص باللغة العربية	
الملخص باللغة الإنجليزية	
الإهداء	
المقدمة	أ
المبحث الأول : حياة الشيخ عبد الرحمان الجيلالي	
المطلب الأول : نسبه و مولده	
الفرع الأول : نسبه	3
الفرع الثاني : مولده	4
المطلب الثاني : نشأة الشيخ ومساره العلمي	
الفرع الأول : نشأته	5
الفرع الثاني : مساره العلمي	6
الفرع الثالث : شيوخه	9
المطلب الثالث : وفاة و آثار الشيخ و أهم ما قيل عليه	
الفرع الأول : وفاته	11
الفرع الثاني : آثاره	12
الفرع الثالث : أهم ما قيل عليه	15
المبحث الثاني : الجهود الدعوية لعبد الرحمان الجيلالي	
المطلب الأول : جهوده العلمية و إسهاماته الإعلامية	
الفرع الأول : جهوده العلمية	20

الفرع الثاني : إسهاماته الإعلامية	30
المطلب الثاني : وسائل الدعوة إلى الله لعبد الرحمان الجيلالي	
الفرع الأول : المساجد و التعليم	38
الفرع الثاني : الوسائل الإعلامية	41
الخاتمة	45
الملاحق	48
قائمة المصادر و المراجع	52
الفهرس	58